@ 320 @ (^ في المهد وكهلا ومن الصالحين (46) قالت رب أنى يكون لي ولد ولم يمسسني بشر قال كذلك ا يخلق ما يشاء إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون (47) ويعلمه الكتاب والحكمة والتوارة والإنجيل (48) ورسولا إلى بني إسرائيل أني قد جئتكم بآية) * * * .

مريم (^ إني عبد ا) وأنكر النصارى كلامه في المهد سيأتي بيانه ، وأما كلامه وهو كهل ، قيل : هو إخباره عن الأشياء المعجزة ، وقيل : هو كلامه بعد نزوله من السماء . .

والكهل : قيل : هو ما فوق الغلام ، ودون الشيخ ، وهو ابن أربع وثلاثين سنة ، وأصله : الطول ، ومنه : اكتهل النبات إذا طال . .

قوله تعالى : (^ قالت رب أنى يكون لي ولد ولم يمسسني بشر) قالت ذلك تعجبا ؛ إذ لم تكن جرت العادة بأن يولد ولد بلا أب (^ قال كذلك ا يخلق ما يشاء إذا قضى أمرا فإنما يقول له : كن ، فيكون) أي : لا يعسر عليه شيء ، يفعل ما يشاء ، ويحكم ما يريد . .

قوله تعالى : (^ ويعلمه الكتاب) يقرأ : بالياء والنون ، والكتاب : الخط (^ والحكمة) : العلم والفقه ، (^ والتوراة والإنجيل) علمه ا التوراة والإنجيل ، (^ ورسولا إلى بني إسرائيل) . منهم من قال : كان رسولا في حالة الصبا ، ومنهم من قال : إنما كان رسولا بعد البلوغ . .

(^ أني قد جئتكم بآية من ربكم) معناه : بآيات من ربكم ، وإنما اكتفى بذكر الآية ؛ لأن الكل دال على شيء واحد . .

(^ أني أخلق لكم من الطين) أي : أقدر وأصور (^ كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيرا بإذن ا) قيل : إن عيسى قال لهم : أي شيء أشد خلقا ؟ قالوا : الخفاش ، فقدر من الطين خفاشا وصوره ، ونفخ فيه ؛ فقام يطير بإذن ا .